الذهب يتراجع مع ارتفاع الدولار ويتجه لتحقيق مكاسبه الشهرية الثالثة

1 نوفمبر، 2025

تراجعت أسعار الذهب ، مع ارتفاع الدولار نتيجةً لعدم اليقين بشأن المزيد من تخفيضات أسعار الفائدة من قِبَل الاحتياطي الفيدرالي، على الرغم من أن السبائك لا تزال على وشك تحقيق مكاسبها الشهرية الثالثة على التوالي.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.3% ليصل إلى 4011.60 دولارًا للأوقية، اعتبارًا من الساعة 07:00 بتوقيت غرينتش. ارتفع سعر السبائك بنسبة 4% حتى الآن هذا الشهر. بينما ارتفعت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.1% لتصل إلى 4,021.20 دولارًا للأونصة.

وقال تيم ووترر، كبير محللي السوق في كيه سي ام تريد: "لقد تمسك رئيس الاحتياطي الفيدرالي بسياسته المتشددة هذا الأسبوع، وهو ما لم يصب في مصلحة الذهب". وأضاف: "يبدو أن احتمال خفض أسعار الفائدة في ديسمبر قد يكون أكثر تقلبًا مما كان يُعتقد سابقًا، مما عزز الدولار، بينما زاد من تعقيد الأمور بالنسبة للذهب من حيث العائد".

استقر مؤشر الدولار بالقرب من أعلى مستوى له في ثلاثة أشهر مقابل

منافسيه، مما يجعل السبائك أكثر تكلفة لحاملي العملات الأخرى. وخفض الاحتياطي الفيدرالي، يوم الأربعاء، أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس للمرة الثانية هذا العام، ليصل سعر الفائدة القياسي لليلة واحدة إلى نطاق مستهدف يتراوح بين 3.75% و4.00%.

وبعد تصريحات رئيس البنك جيروم باول، قلص المتداولون توقعاتهم بخفض آخر لسعر الفائدة في اجتماع السياسة النقدية القادم في ديسمبر. وتشير تقديرات الأسواق الآن إلى احتمال 74.8% لخفض بمقدار 25 نقطة أساس، مقارنة باحتمال 91.1% قبل أسبوع.

وصرّح الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، يوم الخميس، بموافقته على خفض الرسوم الجمركية على الصين مقابل اتخاذ بكين إجراءات صارمة ضد تجارة الفنتانيل غير المشروعة، واستئناف مشتريات فول الصويا الأمريكي، والحفاظ على تدفق صادرات المعادن النادرة.

في غضون ذلك، بيع الذهب بخصم هذا الأسبوع في الهند لأول مرة منذ سبعة أسابيع، بينما أدى انخفاض الأسعار إلى تنشيط النشاط في المراكز الآسيوية الأخرى.

وقال محللو السلع الثمين لدى انفيستنق دوت كوم، انخفضت أسعار الذهب في التعاملات الآسيوية يوم الجمعة، متجهةً نحو تسجيل خسارة أسبوعية ثانية على التوالي، حيث أدى حذر مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن تخفيضات أسعار الفائدة المستقبلية ومؤشرات انحسار التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين إلى تراجع الطلب على المعدن الأصفر الذي يُعتبر ملاذًا آمنًا.

قفزت أسعار الذهب بأكثر من 2% في الجلسة السابقة، لكنها لا تزال من المتوقع أن تنخفض بنسبة 2.6% خلال الأسبوع. والقت نبرة الحذر التي يتبناها الاحتياطي الفيدرالي، ومحادثات ترمب، وشي التجارية، بظلالها على السوق

خفض الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة المرجعي بمقدار 25 نقطة أساس يوم الأربعاء إلى نطاق 3.75%-4.00%. لكن رئيسه جيروم باول أشار إلى عدم اليقين بشأن أي تخفيضات إضافية، قائلاً إن أي خطوة في ديسمبر "ليست حتمية".

دفعت تعليقاته، عوائد سندات الخزانة الأمريكية والدولار الأمريكي، إلى الارتفاع، مما قلل من جاذبية الذهب نظرًا لعدم وجود فوائد عليه. ومما زاد من الضغط تحسن شهية المخاطرة بعد أن صرح الرئيس

الأمريكي دونالد ترمب بأن المفاوضات التجارية مع الصين قد أحرزت تقدمًا "مذهلاً"، وأن التوصل إلى اتفاق قد يتم "قريبًا جدًا".

التقى الزعيمان في كوريا الجنوبية يوم الخميس، واتفقا على خفض الرسوم الجمركية بنسبة 10% على الواردات المرتبطة بالفنتانيل، بينما استأنفت الصين مشتريات فول الصويا الأمريكي، وأوقفت قيودًا جديدة على تصدير المعادن النادرة.

أدى تراجع التوترات التجارية إلى فقدان الذهب أحد أهم دعائمه، حيث تحول المستثمرون نحو الأصول عالية المخاطر تفاؤلاً باتفاق محتمل. مع ذلك، صرّح محللون بأن المعدن قد يجد دعماً من عمليات شراء البنوك المركزية واستمرار حالة عدم اليقين العالمي، حتى مع استمرار ضعف الزخم قصير الأجل.

تداولت المعادن الثمينة والصناعية الأخرى في نطاقات مرتفعة ومنخفضة يوم الجمعة، إذ ارتفع سعر الفضة الفوري بنسبة 0.4% ليصل إلى 49.1 دولارًا للأونصة، بينما ارتفع البلاتين بنسبة 0.6% ليصل إلى 1,621.60 دولارًا، وارتفع البلاديوم بنسبة 1.2% ليصل إلى 1,462.43 دولارًا.

بينما انخفضت العقود الآجلة للنحاس القياسي في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.4% لتصل إلى 10,866.20 دولار للطن، بينما انخفضت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي بنسبة 0.6% لتصل إلى 5.07 دولار للرطل.

أظهرت بيانات يوم الجمعة انكماش نشاط التصنيع الصيني للشهر السابع على التوالي، مما عزز المخاوف بشأن تباطؤ التعافي في ثاني أكبر اقتصاد في العالم. وأثارت البيانات تكهنات بأن بكين قد تعلن قريبًا عن تدابير دعم إضافية